أثر زلزال 6 شباط على منظمات المجتمع المدني السوري والمؤسسات الإعلامية المستقلة العاملة في الشمال السوري

"أعزاز - جنديرس - الأتارب - حارم" نموذجاً
وما هي أبرز احتياجاتها الحالية

دراسة بحثية مصغرة من إعداد

صحفيون من أجل حقوق الإنسان

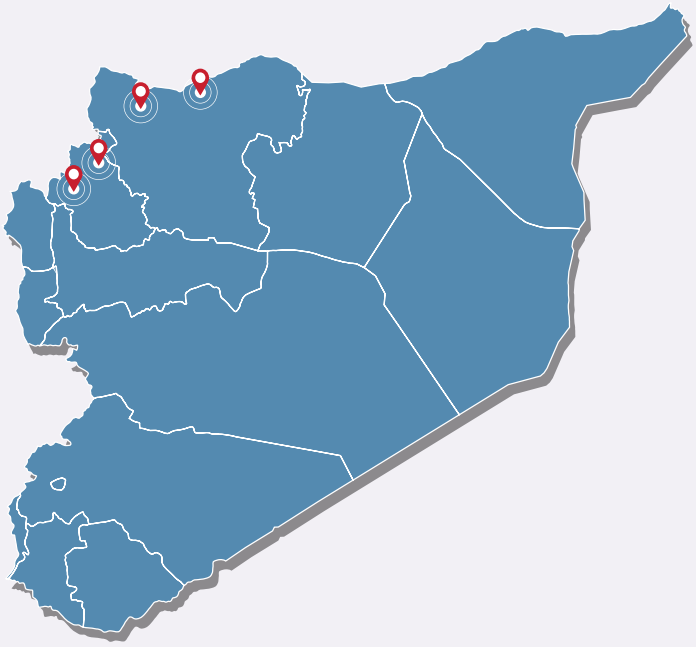

صدر بتاريخ 26-7-2023

jhr | Mobilizing media. Changing lives

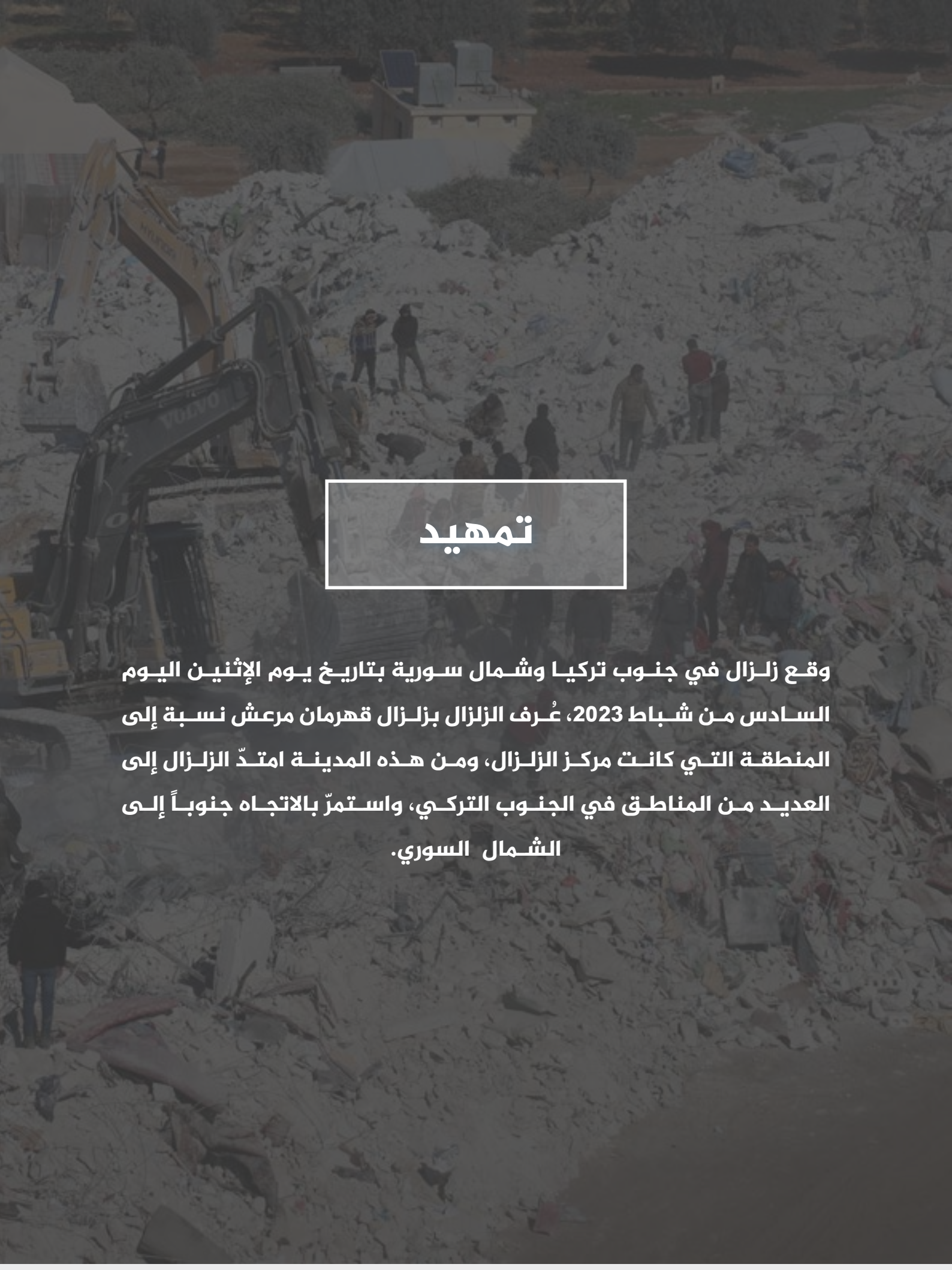

تمهيد

وقع زلزال في جنوب تركيا وشمال سورية بتاريخ يوم الإثنين اليوم السادس من شباط 2023، عُرف الزلزال بزلزال قهرمان مرعش نسبة إلى المنطقة التي كانت مركز الزلزال، ومن هذه المدينة امتدّ الزلزال إلى العديد من المناطق في الجنوب التركي، واستمرّ بالاتجاه جنوباً إلى الشمال السوري.

تاريخياً يعدّ هذا الزلزال من أقوى الزلازل التي ضربت **سوريا وتركيا**، فقد كانت درجته **7.7** على مقياس ريختر، بلغ عدد ضحايا الزلزال في تركيا وسوريا حسب التقديرات إلى **51000** قتيلاً و **120000** مصاباً، وأحدث خراباً كبيراً في كلا البلدين سوريا وتركيا في كل مجالات الحياة.

فالزلزال دخل إلى الشمال السوري وأحداث الضرر الكبير لشعب متضرر وأثّر على كلّ مناحي الحياة، على الإنسان والبيئة والقطاعات عموماً، ومن بين ذلك ظهر تأثير كبير على المنظمات الإنسانية منظمات المجتمع المدني، والتي تبرز في الشمال السوري بدورها الإنساني الفاعل. سندرس في هذا البحث المصغر أثر الزلزال على مجموعة من المنظمات الإنسانية العاملة في شؤون المرأة والإغاثة والإعلام.. بهدف معرفة أهم الاحتياجات الحالية لتلك المنظمات وتقديم رؤية واضحة مستندة إلى الحقائق حول كيفية تلبية هذه الاحتياجات من أجل أن تستمر تلك المنظمات بنشاطها وعملها في بناء المجتمع المحلي، ومن أجل أن تخفف من الآثار السلبية للزلزال وتساهم بقوة في تعافي الناس.

تأثير الزلزال على المنظمات الإنسانية

تسبب الزلزال في أضرار كبيرة للمنشآت والبنية التحتية والممتلكات الخاصة والعامة في الشمال السوري، وقد تأثرت المنظمات العاملة في المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر بسبب الأضرار الناجمة عن الزلزال، على سبيل المثال نذكر الآتي:

1. أثّر تلف المباني والمرافق الحيوية كالمستشفيات والمدارس على قدرة المنظمات على تقديم الخدمات الإنسانية والإغاثة، وقد أدّت الأضرار الناجمة عن الزلزال لتغيير متطلبات المنظمات وتحديث خطط الطوارئ لتلبية الاحتياجات الجديدة للمتضررين.
2. أدى الزلزال إلى تعطيل الاتصالات، مما جعل من الصعب التواصل والتنسيق بين المنظمات والجهات العاملة.
3. أدى الزلزال إلى وجود نقص كبير في التمويل.
4. تسبب الزلزال في ظهور مشكلات لوجستية كبيرة، مثل المشكلات التي ظهرت في الطرق وقد أدت إلى صعوبة في الوصول إلى المناطق المتضررة وتقديم المساعدات.
5. أدى الزلزال إلى ظهور مشكلات أمنية مثل السرقة، مما جعل المنظمات والعاملين فيها أكثر تحدياً في مواجهة الزلزال.
6. تغيّرت طبيعة الاحتياجات الإنسانية والإغاثية في الشمال السوري بعد الزلزال، مما دفع المنظمات للبدء في تحديث خططها واستراتيجيتها لتلبية الاحتياجات الإنسانية.
7. أثر الزلزال على الصحة النفسية للناس، وتسبب في مضاعفة المشكلات النفسية كالقلق والضغط النفسي، وكل ذلك جعل المنظمات العاملة في الشأن النفسي أمام مواجهة أكبر لهذه المشكلات في ظل ظروف صعبة.
8. أدى الزلزال إلى وجود انتهاكات حقوقية وإنسانية مثل الاستغلال والعنف، وبدوره احتاج المجتمع لتلبية هذه الانتهاكات من خلال الدعم والإرشاد القانوني من أجل الوصول إلى العدالة والحماية.
9. أدى الزلزال إلى نقص في الموارد اللازمة للعمل الإنساني، مثل المياه والطعام والوقود والكهرباء، مما أثر على قدرة المنظمات على تقديم المساعدة الإنسانية وتلبية الاحتياجات الأساسية للمتضررين.

بشكل عام، أثّر الزلزال على قدرة المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني السوري بطرق متعددة ومختلفة، وجعلها في مواجهة أزمة مفاجئة في ظل أزمة إنسانية كبيرة.

أثر الزلزال على موظفي المنظمات الإنسانية

تعرض العاملون في المنظمات الإنسانية في الشمال السوري إلى أضرار بسبب الزلزال، ومن بين الآثار الرئيسة التي تعرضوا لها:

1. **تعرّض العاملون** في المنظمات الإنسانية **للإصابات** أثناء عملهم في المناطق المتضررة من الزلزال، وقد احتاجوا إلى الرعاية الطبية.
2. **تعرّض العاملون** في المنظمات الإنسانية **للضغوط النفسية** بسبب الزلزال، حيث شعروا بالقلق والتوتر والخوف، واحتاجوا إلى الدعم النفسي الاجتماعي لمساعدتهم على التعامل مع هذه الظروف الصعبة.
3. **تعرّض العاملون** في المنظمات الإنسانية **للإجهاد الجسدي والعاطفي** بسبب العمل الشاق والمتواصل في المناطق المتضررة، وقد احتاجوا إلى الراحة الكافية لتخفيف الإجهاد.
4. **تعرّض العاملون** في المنظمات الإنسانية للعديد من **الصعوبات المادية** بعد وقوع الزلزال، وقد تضررت بعض المعدات والمستلزمات الطبية والإغاثية التي كانوا يستخدمونها.
5. **ازداد العمل** في المنظمات الإنسانية بعد وقوع الزلزال، وتعيّن على العاملين التعامل مع حالات الإصابة والتأمين على توزيع المساعدات وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين.

ينبغي على المنظمات الإنسانية تحديد ما تبقى من هذه الأضرار وغيرها وتطوير إجراءات للتعامل معها وتقليل الآثار السلبية على العاملين فيها، وضمان توفير الموارد اللازمة لاستمرار تنفيذ العمل الإنساني.

هدف الدراسة:

بيان بآثار الزلزال على استمرارية عمل المنظمات الإنسانية منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية العاملة في الشمال السوري، بالإضافة إلى معرفة أهم احتياجات هذه المنظمات من أجل أن يستمر عملها بجودة وكفاءة.

أدوات البحث الـرئـيســية:

تـــم اســـتخدام هـــذه الوســـائل والأدوات لجمـــع المعلومـــات والبيانـــات الضروريـــة لإجـــراء الدراســـة في موضـــوع البحـــث عـــن أثـــر الزلـــزال على المنظمـــات الإنســـانية في الشـــمال الســـوري، وقـــد ساعدت هـذه الأدوات على جمع البيانات بشكل منهجي لتحليلهـا والوصـول إلـى اسـتنتاجات ونتائـج موثوقـة.

شـارك في المقابـلات والاسـتمارات (الاسـتبانة) شـخصيات عـــن أكثـــر مـــن 36 منظمـــة إنســـانية، بالإضافـــة إلـــى شـــخصيات مســـتقلة عاملـــة في مجـــال الإعـــلام.

وقـــد جـــرى التواصـــل مـــع أصحـــاب المصلحـــة مـــن أعضـــاء وفـــرق ومؤسســـات عاملـــة على الأرض في كل مجـــالات الحيـــاة مـــن حقـــوق المـــرأة وحمايـــة الطفـــل والتعليـــم والإعـــلام والإغاثـــة>

وقـــد قســـم العمـــل على محوريـــن مـــع المنظمـــات الإنســـانية همـــا:

» المنظمـــات العاملـــة في العمـــل الإنســـاني عمومـــاً وخاصـــة في مجـــالات المـــرأة والإغاثـــة.

» المنظمـــات العاملـــة في الإعـــلام والصحافـــة المرئيـــة والمســـموعة والمكتوبـــة، بالإضافـــة إلـــى الصحفييـــن المســـتقلين.

قائمة من المنظمات التي تم اختيارها للبحث:

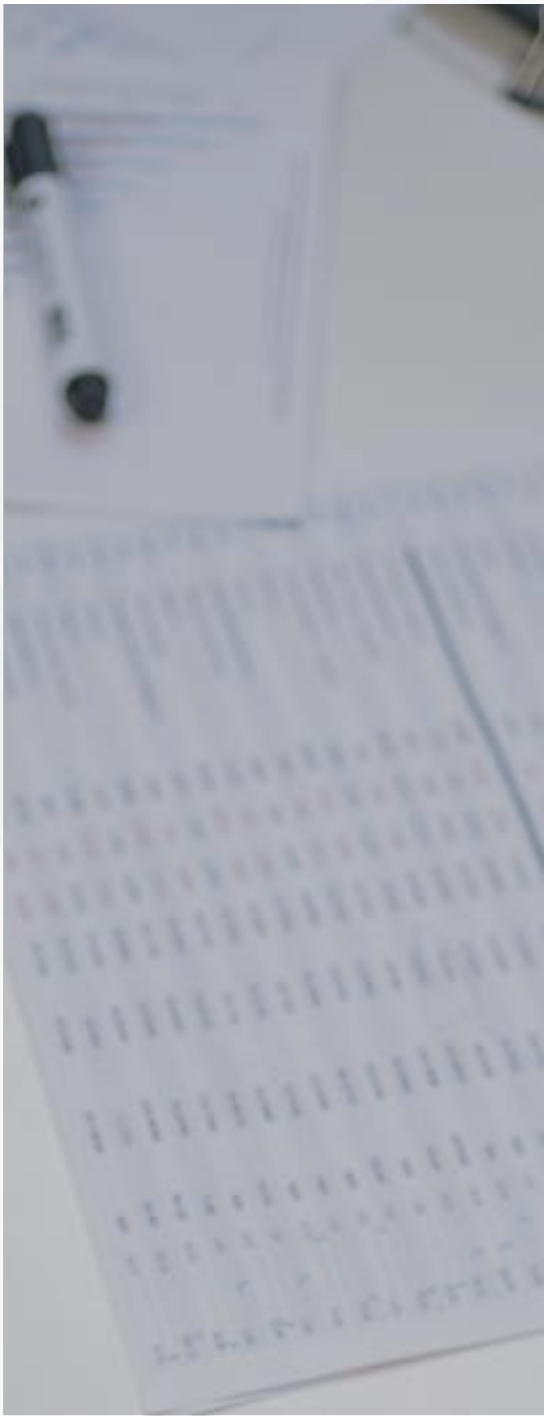

- صحيفة حبر السورية
- تكافل الشام
- يداً بيد للإغاثة والتنمية
- منظمة عطاء
- غراس النهضة
- مؤسسة مسرات للرعاية الإنسانية والتنمية
- مسرة
- سوريون
- وكالة سنا للأنباء
- سداد
- الأمين
- قناة أورينت
- قناة حلب اليوم
- سيريا ريليف
- مبادرة أبجد للتعليم
- فريق اصنع بسمة التطوعي
- مداد - تعليم بلا حدود
- ميديكال - الإغاثة الطبية لأجل سورية
- الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء)
- كول Goal
- هيومين نيوز
- درانا

مكان عمل المنظمة الأساسي «ماقبل الزلزال»:

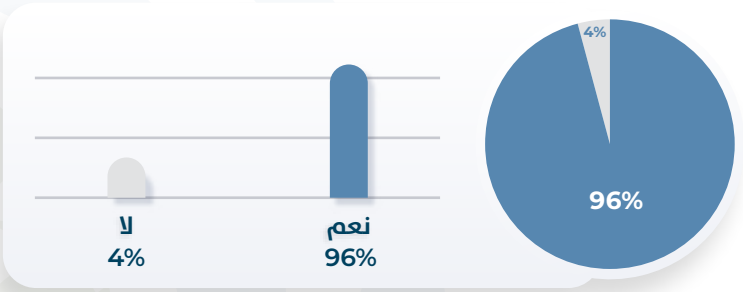

تعرضت إحدى المنظمات العاملة في منطقة **سرمدا** لأضرار في مكان العمل نتيجة الزلزال، إضافة إلى تعرض أماكن عمل المنظمات الأخرى لأضرار طفيفة.

عملت معظم المنظمات عن بعد استجابة للزلزال، وأوقفت بعض المنظمات عملها بشكل كامل بينما تجهز خططها ثم انطلقت من جديد.

الأضرار المادية التي تعرضت لها:

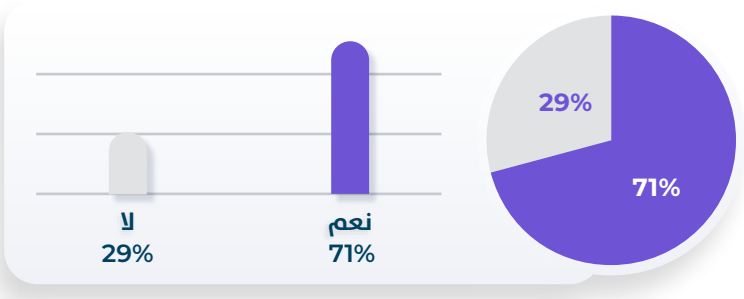

تعرضت كثير من المنظمات وخاصة في **جنديرس وحارم وسلقين** لأضرار مادية إما بمبنى المنظمة الرئيس أو بأحد الأفرع كأماكن المستودعات، وذلك كان له تبعات بالخسائر على الممتلكات والمواد العينية الإغاثية والتي تُوزع للمحتاجين.

تابعت المنظمات عملها بصورة أو بأخرى إما عبر **الإنترنت** أو **بالتوقف فترة والعودة** مجدداً.

بعض المنظمات ولاسميا في **جنديرس وحارم وسلقين والأتارب** أمسى من الصعب على موظفيها الذهاب إلى أماكن العمل، مع ضرورة التنويه إلى أن بعض الموظفين فقد حياته نتيجة الزلزال.

هل خسرت أحد كوادرها نتيجة الزلزال؟

فقـدت بعـض المنظمـات أعضـاء مـن فرقهـا في الشـمال السـوري، وكانـت المشـاعر حزينـة تجـاه فقـد هـؤلاء العامليـن الإنسـانيين. **وإليكـم إحصـاءات لبعـض المنظمـات:**

- منظمـة كـول Goal بلغـت نسـبتها الأعلى في وفيـات العمـال الإنسـانيين لديهـا، حيـث وصـل الرقـم إلـى **26** موظفـاً، وكان جـلّ المواقـع في **حـارم وسـلقين وعزمارين**.
- منظمة سداد **فقدت 3** أشخاص من موظفيها في جنديرس
- منظمـة الأميـن **فقـدت اثنيـن** مـن موظفيهـا.
- منظمـة سـيريا ريليـف **فقـدت 5** أشـخاص مـن موظفيهـا.
- مؤسسـة مسـرات للرعايـة الإنسـانية والتنميـة **فقـدت شـخصاً واحـداً** مـن موظفيهـا.

بعض نقاط فيما يتعلق بخسائر الموظفين:

أيضاً نسجل النقاط التالية فيما يتعلق بخسائر الموظفين في المنظمات:

- هناك من الموظفين الإنسانيين العاملين في المنظمات قد فقدوا أشخاصاً من عائلاتهم، وهذا عاد بالحزن عليهم.
- بعض الموظفين الذين يعملون في المنظمات الإنسانية لم يفقدوا أرواحهم ولكن **كانوا الناجين الوحيدين من عائلاتهم**، مما سبب الحزن الشديد لهم.
- بعض الموظفين العاملين الإنسانيين في منظمات المجتمع المدني لم يفقدوا أرواحهم أو أشخاصاً من عائلاتهم، ولكن **خسروا ممتلكاتهم كالبيوت**.
- بعض الموظفين الذين يعملون في المنظمات الإنسانية **فقدوا أشخاصاً من أقاربهم** كالعم وأبناء العم..
- **الأضرار النفسية كبيرة** لدى أغلب العاملين في المنظمات الإنسانية نتيجة الزلزال عموماً.
- أحد موظفي منظمة كول Goal **استشهد هو وزجته وأطفاله الثلاثة، وبقي طفل له على قيد الحياة**، انتشله الدفاع المدني من تحت الأنقاض، وتم نقله للمشفى، وعلى إثر بقائه لفترة طويلة تحت الأنقاض فقد تم بتر قدميه.
- أحد موظفي منظمة تكافل الشام **اسُتشهد أطفاله الثلاثة وتهدم بيته**.
- وهناك إحصائية لمنسقي استجابة سوريا توثق ضحايا الكوادر العاملة ضمن المؤسسات، وقد ذكرت أن عدد الضحايا **255** شخصاً، يشكل العاملون في المنظمات الإنسانية **59٪** منهم.

المجالات الأساسية لعمل المنظمات:

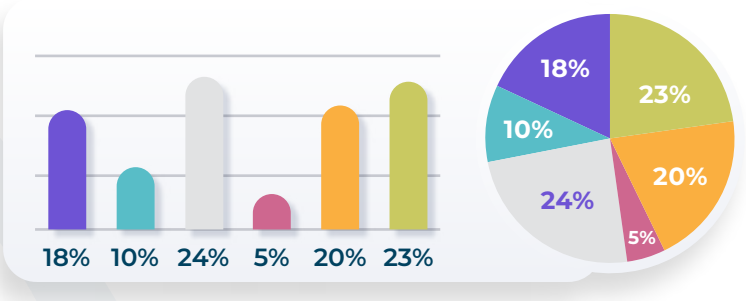

الدعم والتمكين
الإغاثة
الصحة والحماية
التعليم
غير ذلك
قانوني

تسعى المنظمات الإنسانية لتقديم الدعم والتمكين الشامل للأفراد والمجتمعات ضمن الدعم المتوفر والذي لا يغطي الاحتياجات، وتركز على تحسين حياة الناس، **ومن بين الجوانب الرئيسة لعملها**:

الدعم والتمكين: للأفراد والمجتمعات من خلال توفير الدعم المالي وتقديم المساعدات المالية، وتدريب الأشخاص على المهارات الحرفية والمهنية.

التعليم: تعتبر المنظمات التعليم حقاً للجميع، وتعمل من خلال الدعم القليل على تحسين التعليم وتوفير فرص التعليم للأطفال.

الرعاية الصحية: تهتم المنظمات بتحسين حالة الصحة العامة وتوفير الرعاية الصحية مثل التوعية الصحية، وتوفير الأدوية والمعدات الطبية الضرورية.

هل قامت بالاستجابة للتخفيف من آثار الزلزال؟

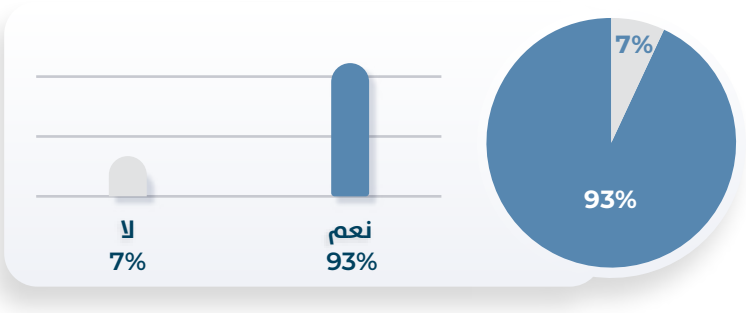

قامت أغلب المنظمات والفرق التطوعية والمراكز والعيادات الطبية بأنشطة وفعاليات مختلفة كاستجابة عاجلة للتخفيف من آثار الزلزال.

jhr | Mobilizing media. Changing lives

عمل المنظمات استجابة للزلزال:

يُعد تقديم المساعدات العاجلة جزءًا حيويًا من استجابة المنظمات للزلزال الذي حدث فجأة وترك آثارًا كارثية على الناس والبنية التحتية، قُدمت هذه المساعدات الفورية للمتضررين في أولى مراحل التأثير لتلبية احتياجاتهم الأساسية وتحسين ظروفهم المعيشية الطارئة، شمل تقديم المساعدات مجموعة الأنشطة والخدمات التي تستهدف إغاثة الناجين وتخفيف معاناتهم.

من جوانب تقديم المساعدات التي عملت عليها المنظمات لتغطية الاحتياجات:

المأوى: يعتبر من أولويات المساعدات العاجلة، تضمن تقديم الخيام والأغطية لتأمين مأوى مؤقت للمتضررين الذين فقدوا منازلهم.

المواد الغذائية والمياه: تقديم الغذاء والمياه النظيفة يعد جزءًا حيويًا من المساعدات العاجلة، حيث كان الناس بحاجة شديدة إلى الطعام والمياه للبقاء على قيد الحياة، قامت المنظمات بتوزيع السلال الغذائية وتوفير المياه النظيفة للشرب.

الرعاية الصحية والإسعافات الأولية: قامت المنظمات الإنسانية بتقديم الرعاية الصحية الأولية وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية للمصابين في المناطق المتضررة حسب ما توفر لديها من الدعم القليل.

الدعم النفسي: يُقدم الدعم النفسي للناجين الذين مروا بتجارب صعبة وصدمات نفسية نتيجة الكارثة، هدفت هذه الخدمات إلى تقديم العون النفسي ومساعدة الأفراد على التعامل مع الصدمات والآثار النفسية للزلزال المتزامن مع أزمة إنسانية يعيشها الناس في الشمال السوري.

بعض أنشطة المنظمات:

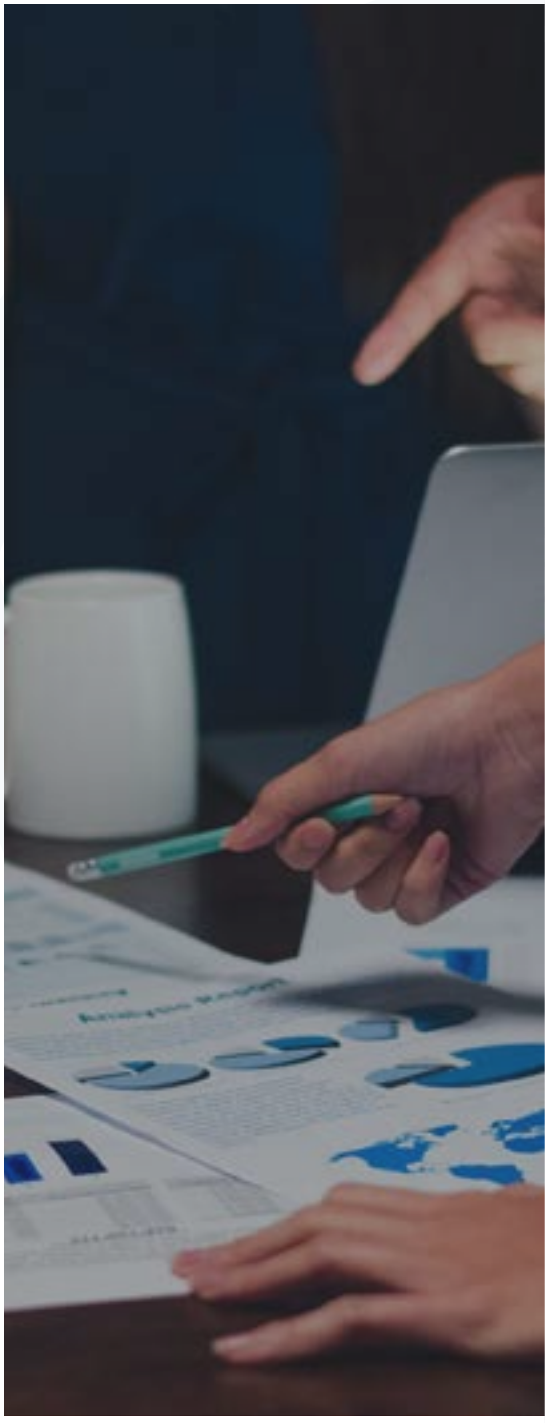

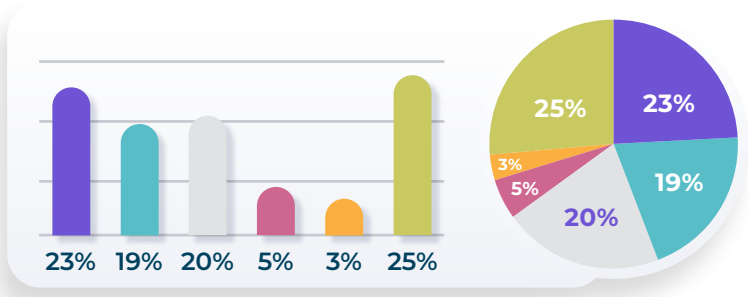

- مساعدات عينية - مالية
- دعم نفسي
- سلل إغاثية ومنظفات
- مأوى
- مساعدات مختلفة
- ترميم

أنواع المؤسسات الإعلامية:

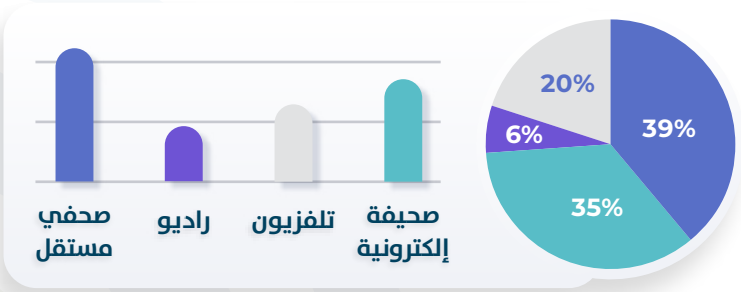

الضرر المادي بسبب الزلزال

تسبب الزلزال بأضرار مادية ونفسية كبيرة جداً للمؤسسات الإعلامية وللعاملين فيها، وكذلك للعاملين في الإعلام بشكل مستقل.

هل تضررت بشكل مادي واقتصادي بعد كارثة الزلزال؟
(مؤسسات إعلامية - صحفيون/ات مستقلون/ات)

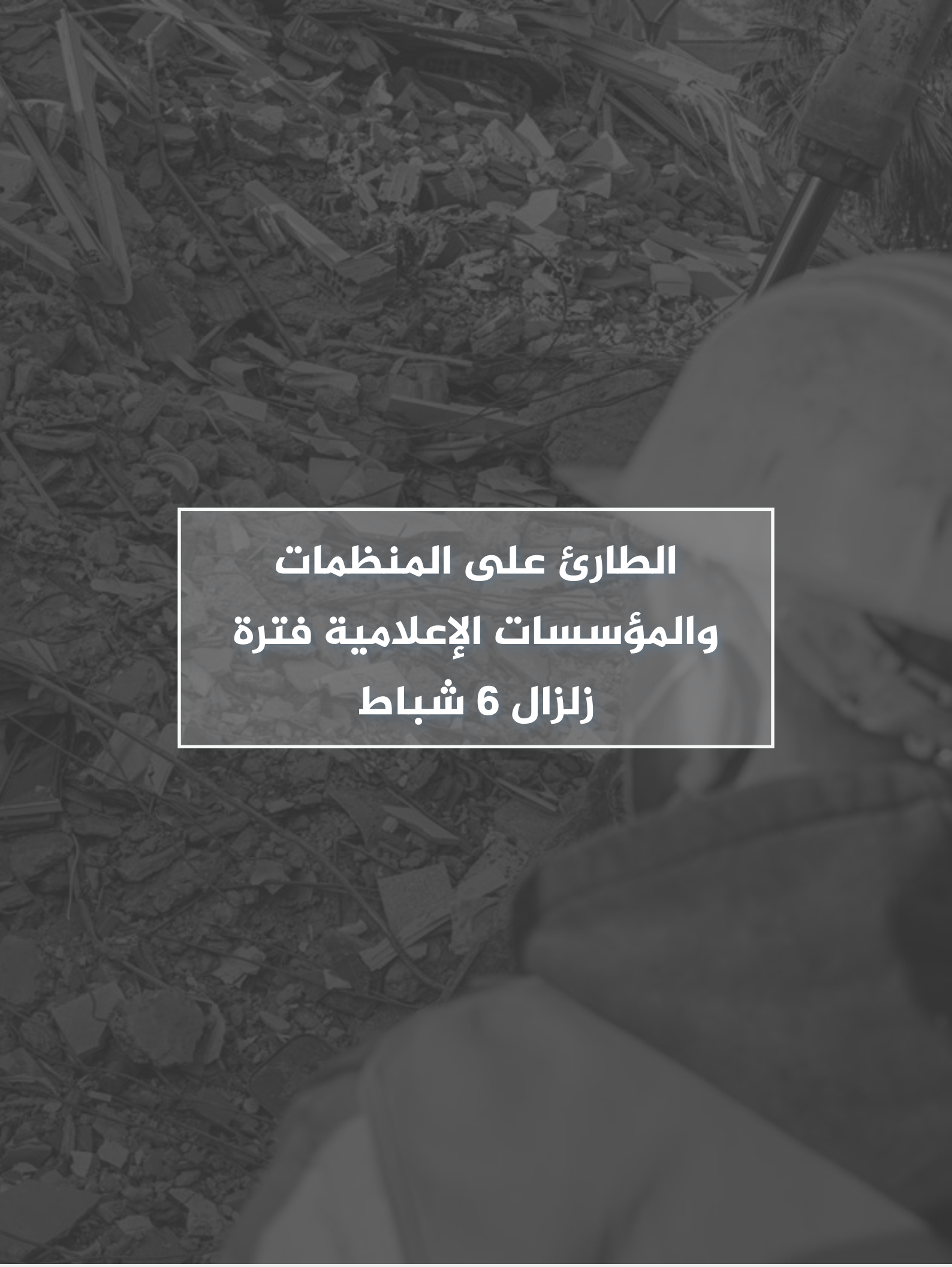

الطارئ على المنظمات والمؤسسات الإعلامية فترة زلزال 6 شباط

- عدم وجود مأوى لبعض الإعلاميين الذين تضرروا نتيجة الزلزال.
- بعض الإعلاميين وجدوا صعوبة في تأمين مأوى بدل منازلهم التي تضررت ولم تعد صالحة للسكن، وهذا كان قد كلفهم الكثير من المال.
- تم فقدان أو سرقة بعض المعدات الإعلامية للإعلاميين والمؤسسات الإعلامية مثل الكاميرا والحاسوب، وهذا ما جعل بعض الإعلاميين يجد صعوبة بالغة في عمله، أو جعله يتوقف عن العمل بينما يستطيع تأمين البديل عن تلك الأشياء المفقودة.
- انتظار الهدوء النفسي واستقرار الأرض بعد الهزات الأرضية، من أجل القدرة على التركيز والاطمئنان والشعور بالأمان.
- الضغوط النفسية نتيجة الكارثة وتأثيرها على العاملين بالإعلام.
- الضغوط النفسية للعاملين بالإعلام نتيجة تصويرهم للمآسي الحزينة للناس نتيجة الزلزال.
- التنسيق مع السلطات المحلية في حماية ودعم الصحافة والصحفيين.
- تضرر المعدات الإعلامية أثناء تغطية المناطق المتأثرة، وخاصة في منطقة جنديرس.
- عدم توافر الاتصالات والإنترنت في مناطق الزلزال.
- عدم توافر وسائل النقل من والى المناطق المتأثرة بالزلزال.
- عدم احترام حقوق الصحفي أحياناً، وارتكاب انتهاكات بحقوق الصحفيين أحياناً أخرى.
- صعوبة التنسيق مع جهة موحدة لتغطية أضرار الزلزال في جميع المناطق، نتيجة لوجود أكثر من سلطة محلية.
- عدم تقبل بعض الأهالي تصوير الإعلاميين.
- عدم القدرة على التصوير الجوي في ناحية جنديرس وبعض المناطق الأخرى، نتيجة

التشويش الموجود في المنطقة، مما جعل بعض الإعلاميين يفقدوا طائراتهم الخاصة بالتصوير الجوي.

- صعوبة الحصول على الطاقة الكهربائية لإعادة شحن المعدات مثل الكاميرا والحاسوب.
- صعوبات كبيرة واجهت المنقذين من الدفاع المدني بسبب قلة المعدات والفرق لإنقاذ الأرواح، مما اضطر معظم الصحفيين للعمل كمنقذين، على الرغم من ضعف خبراتهم في التعامل مع هذه الكارثة.
- بعض الإعلاميين فقدوا وظائفهم بعد كارثة الزلزال بسبب صعوبة متابعة العمل بعد الأزمة النفسية والمادية، وعدم توفر معدات من كاميرا وحاسوب.
- بعض الإعلاميين اضطروا لتغيير مساكنهم نتيجة الأضرار التي حدثت بالمنازل، مما أثر على عملهم وأحوالهم النفسية.
- بعضهم وجدوا صعوبة في تأمين مساكن لأقاربهم، إذ كانت عليهم مسؤوليات تجاههم.
- يتحدث الإعلاميون بعد الزلزال عن ارتفاع أسعار البيوت والغلاء المعيشي الباهظ، وعن قلة البيوت المتوفرة للسكن، وقلة فرص العمل، وعن وجود حالة بناء استقرار جديد وصعب.
- يتحدث بعض الإعلاميون عن أحلام وكوابيس رافقتهم بعد الزلزال، مما سبب لهم حالات من الدوار والارتجاج ومشكلات في القلب.
- صعوبة في العودة إلى العمل الإعلامي بعد التعب النفسي الذي لحق ببعض الإعلاميين.
- فقدان أفراد من عائلات الإعلاميين نتيجة الزلزال.
- بعض الإعلاميين فقدوا منازلهم ومعداتهم الإعلامية، مما جعلهم في حالة الخسارة والحزن لصعوبة متابعة العمل وصعوبة في استقرار الأسرة.
- التغيرات كانت كثيرة بعد كارثة الزلزال، وقد برز تحدي استمرار إيصال صوت المتضررين

وتغطية احتياجاتهم، إذ بات من الصعب تغطية وإيصال كافة أصوات المتضررين، بسبب تضرر مناطق كاملة داخل الشمال السوري.

- عدم الاستقرار في البيئات المضطربة التي ما زالت غير مستقرة، وتعاني الكثير من الأزمات بعد تحولها إلى مناطق منكوبة.
- عودة بعض المؤسسات الإعلامية لمناخ العمل ببيئة مغلقة وجدران متصدعة، وعمل الموظفين بخوف مستمر من تكرار الحادثة الزلزالية، والخوف على الأسرة والأطفال.
- انقطاع التواصل بين أعضاء بعض الفرق العاملة بسبب انقطاع خدمات الإنترنت وفقدان الطاقة لتغذية الأجهزة الشخصية وأجهزة العمل.
- العمل الدؤوب على تغطية ومتابعة أحداث وتبعات الزلزال والدمار الحاصل الذي لحق بالمناطق المنكوبة، والعمل ضمن أوقات وإمكانيات محدودة بسبب سوء الوضع ووجود المخاطر.
- إيواء بعض المتضررين في بعض مراكز العمل التي لم تتضرر.
- وجود حالة تخبط إداري وتنظيمي لبعض الكوادر من حيث المتابعة والمناوبة والتغطية بسبب الكارثة وانشغال الكوادر في تأمين أسرهم وأنفسهم.
- حالات سرقة في منازل أعضاء الفريق بسبب ترك المنزل عند الهزات الارتدادية.
- إصابة بعض أفراد الفريق بحالات خوف وهلع انعكست سلباً على جودة العمل.

بعض الاحتياجات الخاصة للعاملين في الإعلام:

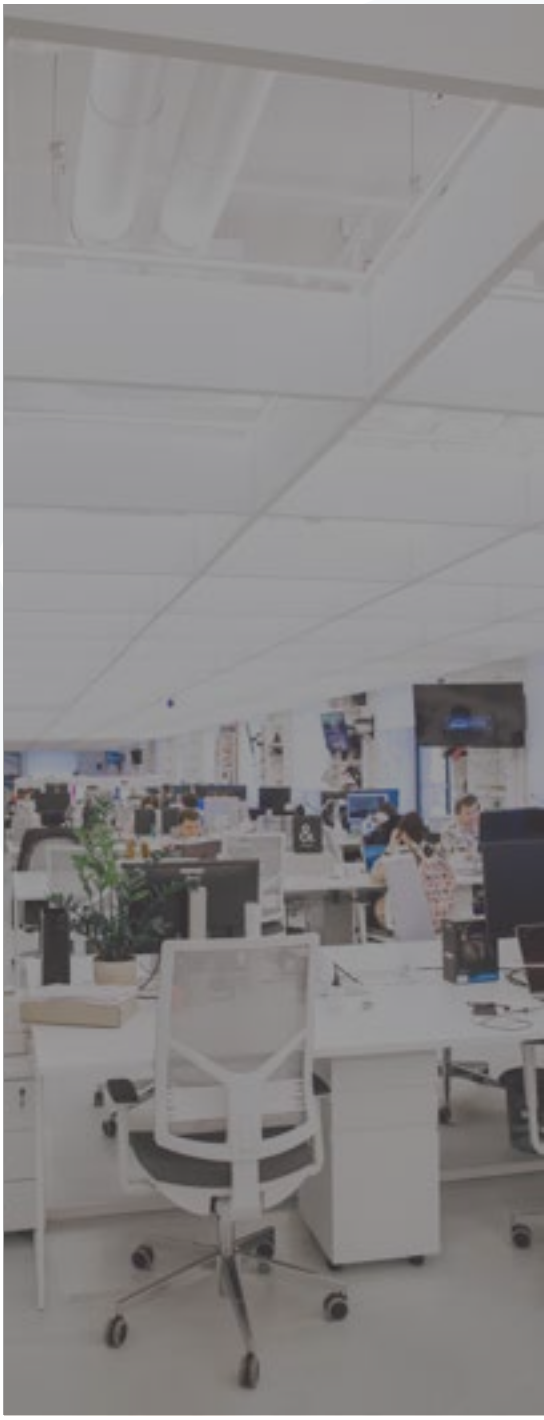

- دعم مادي لشراء المعدات المتضررة، أو تأمين معدات إعلامية بدل المتضررة.
- إقامة دورة دعم نفسي للعاملين في مجال الإعلام.
- تقديم الدعم التقني والمواد اللوجستية المتقدمة والتي تخدم الإعلاميين.
- تقديم تعويض مادي عن الخسائر اللوجستية الإعلامية، كي يستطيع الإعلاميون متابعة عملهم بشكل أفضل.
- تقديم تدريبات واستشارات تخصصية تساعد المؤسسات على التعافي.
- توفير البيئة المناسبة (الحماية) للإعلاميين في الشمال السوري.

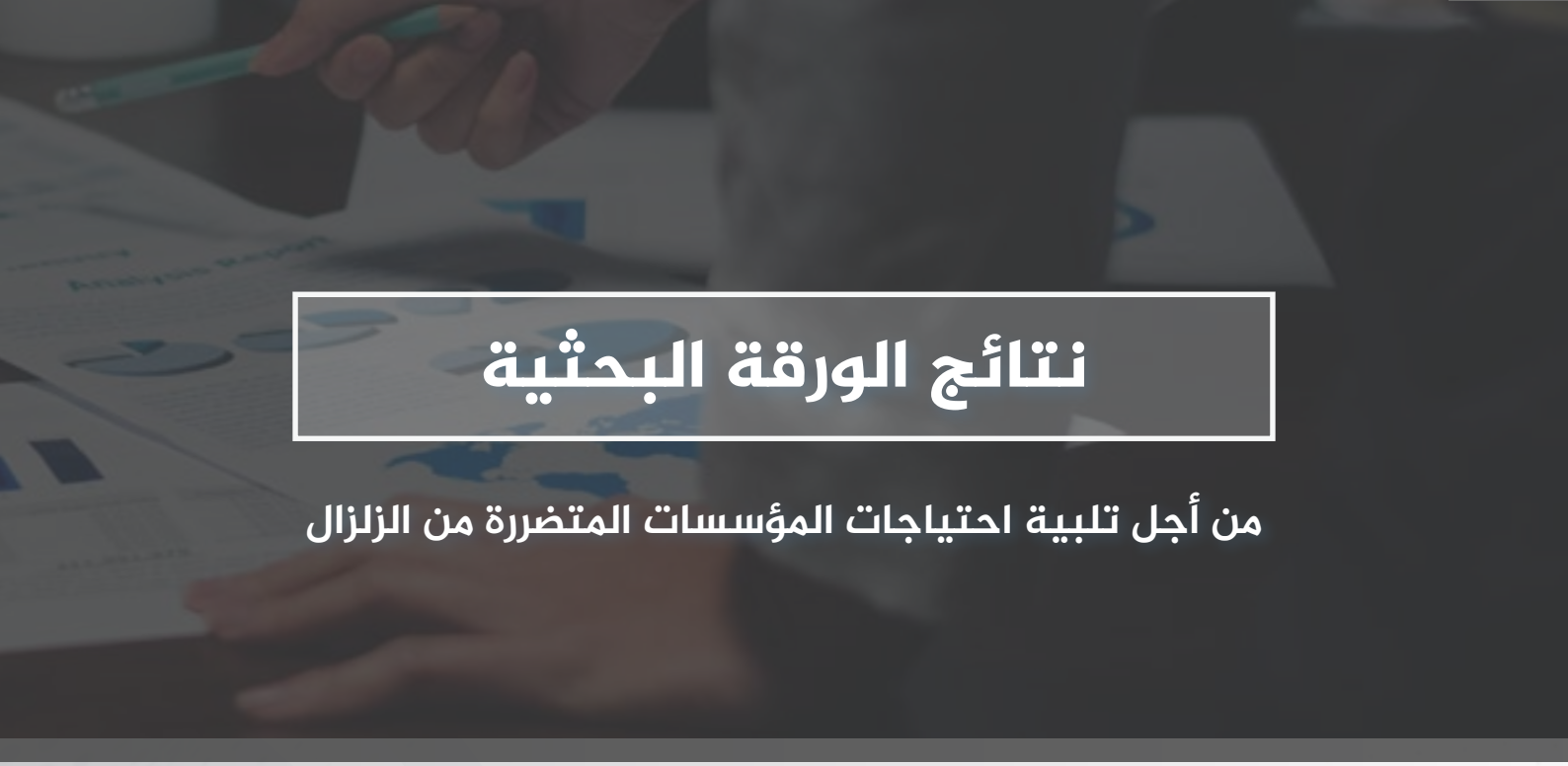

نتائج الورقة البحثية

من أجل تلبية احتياجات المؤسسات المتضررة من الزلزال

- تأمين موارد مالية لتلافي الأضرار المادية التي تعرضت لها منظمات المجتمع المدني، تشمل بدل آجار لمواقع المؤسسات المتضررة واللوازم اللوجستية المكتبية، وترميم المواقع المتضررة، وذلك من أجل مواصلة عملها بشكل جيد.
- العمل على تأمين منح مالية تساهم في استقرار موظفي منظمات المجتمع المدني، من أجل أن يصبحوا قادرين على مواصلة عملهم.
- العمل على تأمين برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لفرق منظمات المجتمع المدني على وجه السرعة، وذلك نتيجة الضغوط النفسية والمشكلات النفسية التي ظهرت بعد الزلزال.
- الدعوة إلى تفعيل أكبر لدور المنظمات المحلية والدولية.
- العمل على تأمين منح مالية لتنفيذ الأنشطة المهمة بعد الزلزال كالإسعافات النفسية الأولية والأدوية، وذلك من أجل أن تكون استجابة مناسبة لحجم الأضرار الكبيرة الموجودة.
- العمل على تنفيذ برامج تقنية حول كيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية وكيفية تنفيذ برامج الاستجابة.
- المساهمة في توفير فرص عمل لكل من فقد عمله نتيجة كارثة الزلزال.

- تقديم برامج بناء قدرات العاملين في منظمات المجتمع المدني بما يتناسب مع هذه الكارثة الكبيرة.
- تقديم برامج الدعم النفسي للإعلاميين والإعلاميات، وخاصة لمن كان منهم موجوداً في الميدان ضمن المناطق المنكوبة.
- إجرار تدريبات تقنية حول كيفية التغطية الصحفية في أوقات الكوارث.
- العمل على تسريع عملية الاستجابة من قبل الجهات المانحة.
- توجيه الدعم إلى صيانة المباني المتضررة من الزلزال.
- توجيه دعم مالي للمنظمات التي تعمل في قطاع التعليم، فهو يعاني من شح التمويل الشديد، مما يعرض الأطفال لمخاطر الحماية.
- توجيه الدعم لذوي الإعاقة والفئات المهمشة في المجتمع.
- توفير الآليات المناسبة للدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) للبحث عن الناجين، وخاصة أن المنطقة تشهد قصفاً من القوات الروسية والنظام السوري.
- دعم البرامج الصحية في جميع المناطق وخاصة المناطق التي تضررت من الزلزال بشكل كبير، وتأمين الأجهزة الطبية الضرورية، وتأمين الأدوية وخاصة أدوية للأمراض المزمنة كالسرطان.
- الاستمرار في دعم المتضررين سواء دعم عيني أو غيره، وتقديم خدمات التعليم والحماية.
- العمل على تأمين المأوى البديل للمتضررين بدل الخيام المتوفرة في مراكز الإيواء.
- أصبح الدعم مركز على الاستجابة الطارئة وتم تأجيل بعض المشاريع المعتادة مثل الحماية والتعليم، فالدعوة إلى إعادة تفعيل هذه المشاريع المهمة أمر في غاية الأهمية.
- فتح طريق مساعدات مباشر ودائم، فما زالت آثار الكارثة موجودة.
- وضع خطط طوارئ وتجهيز مساحات آمنة ونشر الوعي والإرشادات لمثل هذه الكوارث.

مـا الـذي يجـب على المانحيـن فعله اسـتعداداً لمواجهـة الكوارث في المسـتقبل؟

» تأميـن المعـدات البديلـة والدعـم المالـي في الفترة الأولى بشـكل مباشـر عقـب الكارثة.

» ينبغـي أن تكـون هنـاك خطـط للطوارئ يتـم فيها دعـم المتضررين من حوادث مشـابهة مادياً ونفسـياً.

» التعاون المتبادل مع المنظمات والمجتمع المحلي.

» تعزيـز القـدرات والاسـتعداد للتعامـل مـع الكـوارث، مـن خـلال توفيـر التمويـل المناسـب والتدريـب والتطويـر المسـتمر للموظفيـن والشـركاء المحلييـن.

» توفيـر معاييـر للشـفافية في توجيـه المـوارد والتقاريـر الماليـة، يسـاعد ذلـك في بنـاء الثقـة مع الشـركاء.

» يجـب على المانحيـن أن يولوا اهتمامًا للوقاية والتخفيف من الكوارث، عبر دعم المشـاريع والبرامـج التي تعزز القدرة على التكيف وتقلل من تأثيرات الكوارث المسـتقبلية.

» يجب أن يكون المانحون قادرين على الاستجابة السريعة والمرنة للكوارث.

» أن تكـون الخدمـات المخطـط لها تحمل سـمة الاسـتدامة وخاصة الصحة النفسـية، حيث إن الأفـراد مـع الوقـت يزيـد مـن تعرضهـم للاضطرابـات النفسـية نتيجـة تعـدد الأزمـات والكوارث في الشـمال السـوري.

» زيادة التمويل وتخصيص صناديق مالية معدة للكوارث تُفعّل بسرعة من دون عراقيل.

» أخذ الموافقات السياسـية مسـبقاً لإمداد سـكان الشـمال السـوري بالاحتياجات على وجع السـرعة في حـال تكررت مثل هـذه الكارثة.

مـا هـي الإجراءات التـي من الممكـن أن تتخذها الحكومات اسـتعداداً للكوارث في المسـتقبل؟

» تنظيـم خلايـا متكاملـة في كل نقطـة ضربتهـا الكارثـة، تنسـق بينهـا غرفـة عمليـات مركزيـة.

» السـماح للكـوادر التـي يلعـب الزمـن عامـلاً مهمـاً في تأديـة واجباتهـا مـن عبـور الحواجز والمناطـق المغلقـة مثـل الإعلامييـن والأطبـاء وغيرهم.

» إظهـار مظاهـر الأمن في مناطـق الكارثة وتقديـم الغوث للفئات الضعيفـة في المجتمع.

» وضع استراتيجيات وخطط واضحة وتحديد الأدوار المختلفة للجهات المعنية.

» تنظيـم المـوارد والتنسـيق وإدارة الأزمـات، مع توفير إطـار قانوني يمكن مـن خلاله تنفيذ الإجراءات الضرورية.

» توفير التدريب والتطوير المستمر للكوادر الفنية والإدارية.

» تعزيز التوعية والتثقيف لدى المجتمعات بشأن الكوارث وكيفية التعامل معها.

» يجـب أن تعـزز الحكومـات التعـاون والتنسـيق مع المنظمـات الدوليـة والإقليميـة والدول الأخـرى في مجـال إدارة الكوارث.

» زيادة الميزانية المخصصة للأعمال الإنشائية للإسكان، وترميم بيوت المتضررين.

ما التطوير المهني أو غيره من أشكال الدعم التي يحتاجها كوادر المنظمات الإنسانية في الشمال السوري استعداداً للكوارث في المستقبل؟

- تدريب ومساعدة المؤسسات الإنسانية على وضع خطط طوارئ لتنظيم عملها وإدارة كوادرها في ظل الكارثة
- تدريبات الحفاظ على السلامة من الكوارث
- تدريبات الإسعافات الأولية
- تدريبات العمل عبر الانترنت واستخدام التطبيقات المتطورة في ذلك
- تقديم تدريب الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لكوادر المنظمات الإنسانية، حيث يمكن أن تكون تجاربهم مؤثرة نفسياً.

درس مستفاد من منظمة الميديكال (الإغاثة الطبية لأجل سوريا) للتعامل مع الموظفين الذين تضرروا نتيجة الزلزال:

حدث: (فقد بعض أفراد المنظمة أشخاصاً من أقاربهم، وهناك موظفون فقدوا منازلهم، والبعض تعرضت منازلهم للضرر).

كيفية التعامل:

- **المشاركة في التعازي:** تم تقدم التعازي للموظف المتأثر، والتعاطف مع تجربته.
- **الاستماع الفعّال:** تم تقديم الفرصة للموظف من أجل التحدث والتعبير عن مشاعره وتجربته.
- **توفير الدعم النفسي:** تم تقديم الدعم النفسي للموظف من خلال التحدث معه بشكل منتظم.
- **تقديم المرونة في العمل:** تم تقديم المساحة في بيئة العمل للموظف المتأثر، من خلال التسهيلات اللازمة، كإعطاء وقت إضافي للراحة.
- **تقديم المساعدة المادية:** تم تقديم مبلغ مادي كنوع من المساعدة بهدف تعزيز جميع جوانب العافية النفسية.

درس مستفاد من منظمة الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء):

عملت فرق الدفاع المدني السوري ضمن خطة عمل استجابة للزلزال.

فقد بدأت الفرق عمليات البحث والإنقاذ في بقعة جغرافية واسعة شملت 182 موقعاً مجتمعاً فيها أكثر من **580** مبنى مهدم كلياً وأكثر من **1578** مبنى تهدم بشكل جزئي. واستطاع متطوعو الدفاع المدني السوري إنقاذ 2950 شخصاً من تحت الأنقاض بينما انتشلوا **2172** ضحية للزلزال.

انقر هنا للرجوع للتقرير الكامل للدفاع المدني

jhr | Mobilizing media. Changing lives

SYRDATA.COM SYRDATA JHRSYR JHR_SYR JHR SYR